

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبرى)9(حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا الكتاب - 00:00:00

هذا هو المجلس التاسع لاجتماعنا على مدارسة سورة يونس عليه السلام من تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله ونحن في المجلد الثاني عشر صفحة مئتين واثنين واربعين عند قول الله تبارك وتعالى فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. خلينا نبدأ من اوله - 00:00:13

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن جرير الطبرى يقول تعالى ولما القوا معهم ملقوه قال لهم موسى ما جئتم به السحر واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامية قراءة الحجاز والعراق ما جئتم به السحر. على وجه الخبر من موسى عن الذي جاءت فيه سحرة فرعون انه سحر - 00:00:39

كأن معنى الكلام على تأويتهم. قال موسى الذي جئتم به ايها السحرة. وقرأ ذلك مجاهد وبعض المدينيين وبعض البصريين ما جئتم به آية على وجه الاستفهام من موسى الى السحرة عما جاءوا به اسحر هو ام غيره. واولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه على وجه الخبر لا على الاستفهام - 00:01:00

لان موسى صلوات الله وسلامه عليه لم يكن شاكا فيما جاءت به السحرة انه سحر لا حقيقة له. فيحتاج الى استخبار لم دمام الفاء جاء بعدها فعل مضارع وسبقت بنفل - 00:01:22

يبقى آآ تخليها مفتوحة في اي سببين ويحتاج الى استقبال السحرة عنه واي شيء هو؟ واخرى انه صلوات الله عليه قد كان على علم من ان السحرة انما جاء بهم فرعون ليغالبواه على ما كان - 00:01:37

جاءهم به من الحق الذي كان الله اتاهم فلم يكن يذهب عليه انهم لم يكونوا يصدقونه في الخبر عما جاءوه به من الباطل فيستخبرهم او يستجيذ استخبارهم عنه. ولكنه صلوات الله اعلمهم - 00:01:52

انه عالم ببطون ما جاءوا به من ذلك بالحق الذي اتاهم وببطل كيدهم بجهده. وهذه اولى بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم نحن وقفنا الى هذا في الدرس الماضي - 00:02:05

وذكرنا ان ما فعله فرعون آآ والسحرة هو نوع من المكر في ايات الله وهم يعني نوع من محاولة ابطال حجج الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى بين انه يحب الحق ويبطل الباطل. ما معنى يحق الحق؟ يعني يثبت حجته. يثبته ويباركه ويمضيه - 00:02:17

وما معنى يبطل الباطل؟ يعني آآ لا لا يبارك الله سبحانه وتعالى لا يبارك الباطل ولا يصلح عمل المفسدين ويبين بطلانه ويظهره فان قال قائل ثم وجه دخول الالف واللام في السحر ان كان الامر على ما وصلت. وانت تعلم ان كلام العرب في النظير هذا ان يقول ما جاءني به عمرو - 00:02:37

والذي اعطاني اخوك دينار ولا يكادون ان يقولوا الذي اعطاني اخوك الدرهم. وما جاءني به عمرو الدينار. قيل له بل ان كلام عربي ادخل الالف واللام في خبر ما والذي اذا كان خبر الخبر عن معهود قد عرفه المخاطب والمخاطب. بل لا يجوز اذا كان ذلك كذلك - 00:02:58

الا بالالف واللام. لأن الخبر حينئذ خبر عن شيء بعينه معروف عند الفريقيين. نعم. الالف الال هنال للعهد الذي جئتم به هو السحر وليس ما جئت انا بي. الذي الذي جئت انا به ومن عند الله. اما الذي جئتم انت به فهو السحر - 00:03:18

لان الخبر حينئذ خبر عن شيء بعينه معروف عند الفريقيين وانما يأتي ذلك بغير الالف واللام اذا كان الخبر عن مجهول غير معهود ولا مقصود قصد شيء بعينه. فحينئذ لا تدخل الالف واللام في الخبر. وخبر موسى كان خبرا عن معروف عنده وعن السحرة. وذلك انها كانت نسبة - 00:03:37

ما جاءهم به موسى من الآيات التي جعلها الله علما له على صدقه ونبوته الى انه سحر وقال لهم موسى السحر الذي وصفتم به ما جنتكم به من الآيات ايتها السحرة. هو هذا الذي جئتم به انتم لا ما جئتم به انا - 00:03:57

ثم اخبرهم ان الله سيبيطه فقال ان الله سيبيطه. يقول سيدهب به. فذهب به تعالى بل نCDF على بل نCDF بالحق على الباطل فندمه فاذا هو زاهق فيدمغه فاذا هو ذاهب - 00:04:22

فذهب به تعالى ذكره بان سلط عليه عصا موسى قد حولها ثعبانا يتلقفه حتى لم يبقى منه شيء. ان الله لا يصلح عمل المسلمين يعني انه لا يصلح عمل من سعى في ارض الله بما يكرهه وعمل فيها بمعاصيه. نعم. اه طبعا اول امر ان هو بين ان هم - 00:04:41 الذي الذي فعلوه هو كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتوا ان الله لا يبارك عمله ولا يمضي ولا ينفذ الى اخره. وبعدين بين ان الله سيبيطه ثم ذكر القاعدة العامة من سنن الله ان الله لا يصلح عمل المفسدين - 00:05:01

يعني يعني الله يعني الله سبحانه في الانسان اذا عمل عملا فان الله سبحانه وتعالى اما ان يصلح هذا العمل اذا كان العمل عملا صالحا. فان الله سبحانه وتعالى يصلحه يعني يثبت حجته يعين فاعله يقوى امره يظهره. لكن لا يصلح عمل المفسدين لانه لا يحب الفساد. لا - 00:05:17

يصلحه يعني لا يقوى حجته. ويظهر بطلانه يعني قد يكون بطلانه خفيا. مثلا انسان ادعى النبوة تمام؟ فعمله مفسد. فالله لا يصلح عمله. فالله سبحانه وتعالى يذهب عمله. فيزهر لكل طالب حق آآ هذا مفسد - 00:05:41

تمام وقد ذكر ان ذلك في قراءة ابي بن كعب ما اتيتم به سحرا وفي قراءة ابن مسعود ما جئتم به سحرا وذلك مما يؤيد قراءة منقرأنا نحو الذي اخترنا من - 00:05:58

قراءتي فيه القول في تأويل قوله تعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. يقول تعالى ذكره مخبرا عن موسى صلى الله عليه وسلم انه قال للسحرة ويحق الله الحق. يقول ويثبت الله الحق الذي جنتكم به من عنده فيعليه على باطلكم ويصححه - 00:06:10

بكلماته. يعني بامرها ولو كره المجرمون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يريدون ليطفئوا نار الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وهكذا - 00:06:32

ولو كره المجرمون يعني الذين اكتسبوا اللاثم بريتهم بمعصيتهم اية فما امن لي. سؤال نعم نعم نعم مهما ادعى لان هو باطل لا يؤيد الله لا يصلحه يا شباب يعني لا يؤيد. وانما يكشفه - 00:06:47

يعني كل الذين ادعى النبوة كشفهم الله سبحانه وتعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتناهم ان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. نعم الله سبحانه وتعالى لم لم يبتدىء الذكر الكلام - 00:07:15

من امن بموسى الا بعد بيان ان موسى جاء بالآيات البينات وانهم حاولوا معارضته. فالله سبحانه وتعالى ابطل كيدهم. اذا هذه ايات ببيانات كذلك جاء بالاليه؟ جاء بالانذار لا تفترروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب. تمام - 00:07:40

ومع ذلك ما امن لموسى الا ذرية من قومه. هذا يدل يثبت فكرة ايه يا شباب؟ ان الآية ليست ملزمة في اليمان. وان كثير من الناس تأتيه ايات ولا يؤمن بها ولا تنفعه الآيات - 00:07:59

يقول تعالى ذكره فلم يؤمن لموسى بعد ما اتاهم به من الحجج والادلة الا ذرية من قومه خائفين من فرعون وملئهم ثم اختلف اهل التأويل معنى الذرية في هذا الموضوع. فقال بعضهم معنى الذرية في هذا الموضوع. طبعا ايه يا شباب ما الفرق بين امن به وامن له - 00:08:12

نأتي كثيرا صح فامن له لوطن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. صح؟ وما انت بمؤمن لنا كما احببتنا صح احسنت. امن له تأتي للاتصال

مثلاً لما هم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. فالامن له تضييف معنى الاقرار والاتباع - 00:08:33

فربنا قال فما امن لموسى كما قال فامن له لوط. يعني امن له كأنها ليست فقط بمعنى التصديق تمام وانها وانما بمعنى انشاء الالتزام والاتباع نعم؟ اه ممكن انسان يصدق؟ نعم ولا يتبع - 00:08:56

لا لأن أفهم. انت مش فاهم الكلام. انا اقصد اقول ان ان اللام هنا تضييف معنى زائد. هو من لوازم الايمان به ان يتبعه لكن لو هو قيل امن له - 00:09:16

ممكن واحد يؤمن بفلان كما قال الله منهم من يؤمن بي ومنهم من لا يؤمن به هل كل من امن ان هذا يعني صدق بان هذا القرآن من عند الله اتبעה - 00:09:30

لا بل فالمراد هنا من الآية ان هؤلاء اظهروا الايمان واظهروا انشاء الاتباع. لذلك هو موسى سيحاجهم بهذا. ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا هذا بردهان الآيه؟ الايمان لا هو الايمان به يقتضي الاتباع. امن به يقتضي ان يتبعه. انا فقط اريد ان ابين لك ان ان تلاحظ كلمة امن - 00:09:41

لا لا ممكن يعني ان هو كان عارف الحق معرفة بس انا اقصد انك تلاحظ كلمة امن له. ان هي فيها معنى ازيد من مجرد نعم لا ليس صحيحالايمان في لسان العرب ليس مجرد التصديق - 00:10:06

الايمان هو ايوة الامن ليس هو التصديق الايمان شوفوا يا شباب الايمان في لسان العرب معناه ان مخبرك بشيء تأته منه على هذا الخبر يعني كما قالوا لن نؤمن لكم قد نبدأنا الله من اخباركم. ما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. ما لك لا تأمننا على يوسف. يعني ان نغيب عنك بيوسف. هم الان لما - 00:10:25

واحد يخبرك بخبر غائب عنك. وانت تصدق هذا الخبر. يبقى انت امنت له. يعني انت امنتته على هذا الخبر. هو ده المعنى. تمام التصديق من الايمان. لكن ليس آآ كل تصديق ايمان. ممكن انسان يصدق ولا يؤمن - 00:10:49

تمام مثلاً آآ فرعون قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واضح؟ وربنا قال وجحدوا بها واستيقناتها انفسهم وقال فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بيات لا يجحدون. تمام؟ قال اما ثمود فهدئنهم فاستحبوا العمى على الهدى. فكون الانسان يكون عنده المعرفة او التصديق لا يلزم - 00:11:07

ان يكون عنده الاتباع مثلا اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن في موانع يا شباب زي الحسد حب الدنيا الكبر فهمنا كده ايوا نعم لا انا ما كنتش صديق بنقول تصدق - 00:11:27

لأ ازاي الصديق مش معناها تصدق ليس مجرد لا والذى جاء بالصدق وصدق به هو ليس المراد بالتصديق هنا مجرد يعني احنا في فرق بين التصديق الذي يصدقه العمل. قد صدقت الرؤيا - 00:11:52

افلح ان صدق والفرج يصدق ذلك او يكذبه لتصديق الفعل احنا نتكلم هنا عن المعرفة جحدوا بها واستيقناتها انفسهم. يبقى عندهم هم يقين ان هذا حق لكن لا يلزم يا شباب ان كل من عرف الحق يتبعوه. هذا امر لا يحتاج بيانا - 00:12:09
فهمنا كده؟ مثلاً آآ الله سبحانه وتعالى ذكر موانع ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. ده مانع. فيه مانع اخر حسدا من عند انفسهم. ده مانع. فيه استكروا - 00:12:28

ده مانع هرقل مثلا طب وهو هرقل يصدق بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كان عنده بل هو قال لو لو اعلم اني اخلص اليه لغسلت عن قدميه ولتجشمت لقاءه. القصة المعروفة - 00:12:38

ما فيش تلازم يا شباب بين التصديق وبين الاتباع لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الكافر قال فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولي. وهذا يدل على ان الايمان مقتضاه الاتباع. فهمنا؟ فانا بس - 00:12:52

الفت نظرك على الفرق مسلا كلمة يعني مثلا امن تأتي ما تتعدى بالباء او باللام. امن له او امن به ان صدق دائمًا تأتي ايه؟ صدقت به. فهمنا؟ ماشي. وان كان في اية مصدقة لما بين يديه - 00:13:06

لكن ده الاغلب. افضل قال بعضهم معنى الذريه في هذا الموضع القليل. وقال آآ وروى عن ابن عباس قال الذريه القليل. وروى بذلك

عن آآ الضحاك وقال اخرون معنى ذلك فما امن لموسى الا ذرية من ارسل اليه موسى من بنى اسرائيل يعني هل المراد ان هؤلاء فقط
الذين امنوا بموسى - 00:13:22

من اول دعوته الى اخرها لا يلزم. يمكن ان يكون في هذا المشهد تحديدا هؤلاء هم الذين امنوا. واضح فما القول الاول في الذرية
هم شباب القليل ده القول الاول. طب القول الثاني ؟ آآ لا هو آآ وقال اخرون معنى ذلك صح ؟ آآ فما امن لموسى الا ذرية من ارسل اليه
موسى من بنى اسرائيل لطول الزمان لان - 00:13:47

اباء ماتوا وبقي الابناء فقيل لها ذرية. لأنهم كانوا ذرية من هلك من ارسل اليهم موسى عليه السلام. مم وروى بذلك عن مجاهد قال
فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم من طول الزمان ومات اباوهم - 00:14:11

وروى بذلك مثله عن مجاهد او في ناس ما عدا قول من ضمن الاقوال. بس نلاحظ يا شباب على خوف من فرعون وملأ ان يفتتهم انا
يزيد منك انك تستحضر ذكر الخوف هنا يا شباب يعني يمدح به هؤلاء ولا لا يمدحون ؟ طبعاً يمدحه - 00:14:28

طب آآ فكر فيها كده شوية طب لماذا يمدح لأ في معنى بقى كمان جميل هذا معنى جميل جداً صح هذا هو البداية ايوة صح انت
قلت التصديق الاول وبعدين - 00:14:46

ماشي كويس انا فهمت انت عايز تقول ايه بس لسة فيه لقطة جميلة يا شباب ايوة. انهم خافوا على انفسهم الفتنة يعني اول شيء
انهم امنوا وهم يعلمون. يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان تستحضر فرعون ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعة. وربنا
سبحانه وتعالى - 00:15:17

كانه علة لهذا الخوف وان فرعون لعالم في الارض. وايه؟ وانه لمن المسرفين. دي علة صح ولا ؟ طب هم خافوا على ماذا؟ خافوا ان
يفتتهم. لذلك السهرة قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. اذا يا شباب المؤمن يخاف على نفسه الفتنة اجل. ما دلالة هذا
الخوف وما اثره ان يتخذ بأسباب الثبات - 00:15:42

لا ينبغي ابداً للمؤمن الا الا يخشى على نفسه الفتنة يخاف طبعاً لازم يخاف. هذا الخوف يحركه ان يأخذ بأسباب الا يفتتن على خوف
من فرعون وملأهم ان يفتتهم. هذا هو الذي يخافون يخافون ان يفتتوا عن دينهم - 00:16:03

وده في دلالة يا شباب ان المؤمن لا يعرض نفسه للفتنة ويسأل الله العافية كان في واحد بيقول ان مقداد ابن الاسود يعني طوبى
لهاتين العينين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول له يا ربتي كنت مكانك. فقال لا يتمنى احد - 00:16:22

مشهداً غيبه الله عنه لا يدرى ما يفعل فيه. قال له طب ما هو ابو لهب شاف النبي عليه الصلاة والسلام وابو جهل. هل امنوا به فيبقى
الانسان لا يتمنى مشهد غيبه الله عنه - 00:16:38

خلاص يسأل الله العافية طب اذا حصل البلاء يسأل الله الثبات لكن الانسان لا يعني شف ولقد راودته عن نفسه فاستعصم واستبقى
الباب. يبقى الانسان يهرب من هذه الفتنة لا يعرض نفسه للفتنة - 00:16:49

تمام كده؟ ايوة ايوة نعم ايه لا تتمنوا اه لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوها تمام افضل. يبقى اول شيء يا شباب
انهم على رغم - 00:17:04

على اول شيء اول ما الایات امنوا فهذا انذار لمن؟ لقريش. انهم كما رأوا الایات امنوا تمام؟ والامر الثاني انهم امنوا مع علمهم بالذى
سيترتب على الاليمان. ده يدل على ان من اختار اختياراً لابد ان يتلزم بايه؟ بطبعات هذا - 00:17:25

ممكناً الانسان يا شباب يختار الاختيار ولا يتفطن لما سيترتب عليه. لأنهم هؤلاء عالمون. انهم باعلائهم. ايه بالضبط اهل الكهف لما اهل
الكهف اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. قالوا هذا بمشهد من الكفار. هم سيعلمون ما الذي سيترتب عليه ولا لأ؟ عارفين -
00:17:41

فاهم كده؟ ومع ذلك قالوها افضل وقال اخرون بل معنى ذلك فما امن لموسى الا ذرية من قوم فرعون. وروى عن ابن عباس قال ان
الذرية التي امنت بموسى من اناس غير بنى اسرائيل - 00:18:03

من قوم فرعون يسير منهم امرأة فرعون ومؤمن اال فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وقد روى بذلك عن ابن عباس قال بنى

اسرائيل. فهذا الخبر ينبي عن انه كان يرى ان الذرية في هذا الموضع هم بنو اسرائيل دون غيرهم - [00:18:18](#)
من قوم فرعون. مم. واولى هذه الاقوال عندي بتأويل الاية روي عن ابن عباس خبر يدل على خلاف هذا القول قال بنى اسرائيل. مم
واولى هذه الاقوال عندي بتأويل الاية القول الذي ذكرته عن مجاهد وهو ان الذرية في هذا الموضع اريد بها ذرية من ارسل اليه
موسى من بنى اسرائيل - [00:18:35](#)

فهلكوا قبل ان يقروا بنبوته لطول الزمان فادركت ذريتهم فامن منهم من ذكر الله بموسى. شوفوا يا شباب ذكر الله بموسى. نعم. اول
ما رحمه الله طبعا الطبري التزم التزاما وهو ان كتابه جامع - [00:19:01](#)

واذا اذا كان هذا الكتاب جامعا جامعا للاقوال معناه انه لن يذكر اختياراته فقط. سيذكر الاقوال ويذكر حجة كل قول ثم يذكر ويذكر
سبب اختياره ويرد الاقوال الاخرى عندما يكون الاختلاف فضاد. يعني لا يجمع بين الاقوال - [00:19:16](#)
تمام مثلا آ ما ابرئ نفسي. هذا اما ان يكون قول المرأة او قول يوسف. صح ولا لا؟ ما ينفعش يكون قول الاثنين. في اوقات يا شباب
لابد فيها من - [00:19:32](#)

والايه؟ ان ان تصحيح القول يخطئ القول الآخر نفس هذا الاختلاف فهو ماذا اختار الطبري يا يا عبادة اختار دوريه بنى اسرائيل.
نعم. تمام وانما قلت هذا القول اولى بالصواب في ذلك لانه لم يجري في هذه الاية ذكر لغير موسى. هم. فلا ان تكون الهاء في قوله من
قومه من ذكر موسى - [00:19:43](#)

قربها من ذكره اولى من ان تكون من ذكر فرعون بعد ذكره منها. نفس الشيء يا شباب عندنا اية اية وقال رجل مؤمن ينفع تقف هنا
من آل فرعون يكتم ايمانه. يعني هو مؤمن كان يكتم ايمانه من آل فرعون. هم. او وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمان اهله -
[00:20:06](#)

فهمنا كده يا شباب؟ هتختلف الصح القراءة ولا لأ؟ وكأين من نبي قتل معه ربييون كثير فما وهنوا. يعني ما وهنوا بسبب انه قتل لكن
لو انا قلت وكأين من نبي قتل معه ربييون كثير فما وهنوا يعني ما وهن الباقي. فيه مجموعة كبيرة قتلت. المجموعة الباقية لم تهن -
[00:20:26](#)

سبب موت هؤلاء قتل هؤلاء فهمنا؟ يعني الوقف والابتداء له اثر بالغ جدا يا شباب في القراءة لان الوقف والابتداء اصلا فرع زي
الاعراب الاعراب فرع الفهم. نفس الشيء الوقف والابتداء هو صار - [00:20:46](#)

يعني كلمة فما لكم كيف تحكمون؟ ينفع اقول فما لكم كيف تحكمون؟ وينفع اقول فما لكم؟ كيف تحكمون؟ مثلا وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يؤمنون كثير من الناس الاكثر بيقف هنا. مع ان المعنى يتم بانك تصل الاية. ليه؟ لان المعنى - [00:20:58](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت الايات لا يؤمنون وسيترتب على عدم ايمانهم بعد مجيء الايات التي التمسوها ان يقلب الله افئتهم تكون
كالتالي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فيكون هذا الترتيب بناء على -
[00:21:19](#)

ما هذا الامر؟ تفضل آا انها هذه يعني معناها انها لو جاءتهم وقد كفروا. فحتما لا يؤمنون بها. لكن الاية الاخرى تجعل احتمالا. يعني
تقدما ما يشعركم انها اذا جاءت قد يؤمنون وقد لا يؤمنون بس لو جاءتهم الاية ولم يؤمنوا ايه اللي هيحصل؟ سيطبع الله على قلوبهم
كما مر معنا. فالشاهد يا شباب ان الوقف والابتداء - [00:21:39](#)

مهم جدا مثلا آا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نفس الشيء افضل وبعد فان في قوله على خوف من فرعون ومثلهم
الدليل الواضح على ان الهاء في قوله الا ذرية من قومه من ذكر موسى لا من ذكر فرعون. لانها لو كانت - [00:22:05](#)

ذكر فرعون لكان الكلام على خوف منه ولم يكن على خوف من فرعون نعم واما قوله على خوف من فرعون فانه يعني على حال
خوف من امن من ذرية قوم موسى بموسى. فتأويل الكلام. فما امن لموسى الا ذريته - [00:22:22](#)

من قومه من بنى اسرائيل وهم خائفون من فرعون ولائمه اي يفتنتهم. هل الصحابة الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
في مكة كانوا يخافون من المشركين ان يفتنتوا - [00:22:38](#)

نعم، وهذا خطاب له وقد زعم بعض اهل العربية انه انما قيل فما امن لموسى الا ذرية من قوم من اه تمام لان الذين كانوا حسمت سنة تلتمية وقام تلتمية تمانية وتلاتين - 00:22:48

وقد زعم بعض اهل العربية انه انما قيل فما امن لموسى الا ذرية من قومه لان الذين كانوا امنوا به انما كانت امهاتهم منبني اسرائيل واباؤهم من القبط. فقيل لهم الذرية من اجل ذلك. كما قيل لابناء الفرس الذين امهاتهم من العرب واباؤهم من العجم ابناء هم والمعروف من - 00:23:08

معنى الذرية في كلام العرب لانها اعقاب من نسبة اليه من قبل الرجال والنساء. كما قال الله جل ثناؤه ذرية من حملنا مع نوح. وكما قال ومن داود وسليمان وايوب ويوف. ثم قال بعده وزكريا ويعقوب والياس. فجعل من كان من قبل الرجال والنساء من ذرية ابراهيم. نعم - 00:23:32

الذى يفعله الطبرى يا شباب هذا آآ معناه اجراء الكلمة على المعهود منها في القرآن. كيف مثلاً احنا عندنا هنا نزاع يا ترى الذرية هنا من هم؟ هل هم من قوم فرعون؟ ام هم من قوم بنى اسرائيل؟ في بقى واحد من اهل العربية الذي يرد - 00:23:52 عليه الطبرى هنا بيقول فما امن لموسى الا ذرية من قومه يقول لان الذين كانوا امنوا به انما كانت امهاتهم منبني اسرائيل واباؤهم من القبط اللي هم اهل في مصر فقيل لهم الذرية واريد ان يجعل لفظ الذرية هنا مخالف للفظ الذرية في كل السياقات. فالطلب يلزم ان يقول ما - 00:24:10

هي حجتك على ان تخرج معنى الذرية من هذا السياق. آآ من من معهود القرآن معروف. ان الذرية هم الاعقاب. صح ولا لا اعقاب من نسبت اليه. كما كما فعل - 00:24:32

ابن تيمية فعل قريب من هذا ذكرته لكم قبل ذلك. لما حصل نزاع هل يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة امرأة العزيز ام لا فقال ابن تيمية من توجيهه بأنه لم يقع له اي ذنب قال ان معهود القرآن في ذكر اي ذنب لاينبي ان يذكر استغفاره. صح ولا لا يا شباب - 00:24:46

نوح مسلا ادم وادم عليه السلام. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. وكذلك مثلاً ابراهيم والذي اطع ان يغفر لي خطيبتي يوم الدين. ربي اني ظلمت نفسي رباني قتلت لأ رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر لها. لما سيدنا موسى قتل - 00:25:06 صح كده؟ ودا وود عليه السلام وظن دا وود انما فتناه فاستغفر ربه وقر راكعاً وانا بـ. صح ولا لأن؟ وسيدنا يونس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ونوح ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. اذا يا شباب لما هو لاحظ ان كل ما - 00:25:22

عن نبي من الانبياء من هذا الصنف لابد ان يأتي معه الاستغفار. طب هل هنا اتنى استغفار فاصبح شفت هذا الاثر العظيم هذا هو الذي يفعله ايضاً هنا الطبرى فهمنا - 00:25:42

اه نعم مم كل هؤلاء منبني اسرائيل رجال ونساء الزوجات والازواج لكن هو الثاني عايز يقول ان الامهات منبني اسرائيل لكن الاباء ليسوا منبني اسرائيل. فسموا الذرية كما سمي مثلاً - 00:25:56 لا هم كلهم من ذرية آآ ابراهيم نعم نعم ايوة طبعاً منذ منذرية داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون. كل هؤلاء واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. هو معنى كده اه اه نعم - 00:26:41

لا هو لا يتكلم عن هذا الامر. هو الان احنا عندنا آآ على يعني على خوف آآ الا ذرية. الذرية دول من قوم فرعون ولا من قوم موسى ولا - 00:27:01

اباء من قوم آآ فرعون والامهات من قوم موسى فهمنا؟ عموماً الشباب يعني هذا ليس ليس له اثر في في الاية يعني هو يعني الالغلب ان هو كما اختار الطبرى والله اعلم - 00:27:25

نعم ما هو نعم هو بدا ترجيحه ان الهاء تعود على موسى ولم يجري لم يجري زكر لفرعون العربية الهاء تعود على لا مش لازم تعود على انساب مذكور. الهيئة شباب لا تعود على اقرب مذكور وانما على انساب مذكور. مثلاً لتعزروه وتوقروه - 00:27:40

فاهم لا يلزم ان هي تكون الهاء تعود على الانسب فهمنا واما قوله ومأه فان المأ الاشراف وتأويل الكلام على خوف من فرعون ومن اشرافهم، واختلف اهل العربية من فيمنعني. فان المأ - 00:28:03

لان المأ ذكرهم في الاول الاية ثم بعثنا من بعدهم موسى لأ موسى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون ومأه باياتنا فاستكروا. يبقى المأ استكروا. زي بالضبط - 00:28:21

مأ من قريش ما هم استكروا واختلف اهل العربية في منعني بالاء والميم اللتين في قوله ومأه قال بعض نحوبي اهل البصرة عنني بها الاقفس ماشي وكأنه وجه معنى الكلام الى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون ومأذرية منبني اسرائيل - 00:28:37

وقال بعض نحوبي الكوفة عنني بهما فرعون وقال انما جاز ذلك وفرعون واحد لان الملك اذا ذكر بخوف او سفر او قدوم من سفر ذهب الوهم اليه والى من معه. وقال الا ترى ان - 00:29:05

تقول قدم الخليفة فكثير الناس تريد بمن معه وقد فغلت الاسعار لانك تنوي بقدومه قدوم من معه. قال وقد يكون انت اريد بفرعون ال فرعون وتحذف الان فيجوز كما قال واسأل القرية يريد اهل القرية والله اعلم. نعم. يعني لم يرجح ولم يتبين - 00:29:19
ما الاصوات في ذلك قال ومثله قوله يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن. واولى القولين في ذلك بالصواب عندي قول من قال الهاء والميم عائدتان على الذرية. ووجه معنى الكلام الى انه على خوف من فرعون ومأذرية. لانه كان في ذرية القرن الذين - 00:29:39

ارسل اليهم موسى مکان ابوه قبطيا وامه اسرائيلية. فمن كان ذلك فمن كان كذلك منهم كان مع فرعون. يعني الخوف الخوف اصبح عنده من من جهتيين زي واحد مثلا يكون من الصحابة اللي هو تفتنه امه وابوه عن دينه. نفس الشيء - 00:30:03

وقوله ان يفتنهم يقول كان ايمان من امن من ذرية قوم موسى على خوف من فرعون ان يفتنهم بالعذاب فيصدتهم عن دينهم ويحملهم على الرجوع عن الایمان والكفر بالله وقال ان يفتنهم. فوحد ولم يقل ان يفتنهم. لدليل الخبر عن فرعون بذلك ان قومه كانوا على مثل ما كان عليه لما قد تقدم - 00:30:21

من قوله على خوف من فرعون وملائهم. يعني الله سبحانه وتعالى يذكر سبب الخوف ان سبب الخوف ليس هو ضعف الایمان ان الخوف قد يكون باعثه ضعف الایمان قد يكون باعثه ضعف الایمان. فربنا بين تبارك وتعالى لماذا يخافون؟ قال وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وايضا يخافون ان يفتنتوا - 00:30:50

والمؤمن يخاف والفتنة اشد من القتل نعم اي نعم صحيح وقوله لا اقصد اقول ان ممكن واحد يخاف بسبب ايه؟ ضعف الایمان. لانه ليس عنده يقين نعم لا مش فكرة الفتنة يعني ان هو ليس عنده يقين بالله فيكون خائف من ذات فرعون. من ذات خايف منه هو نفسه - 00:31:13

فهمت كده؟ انه ليس جبال. هم وقوله وانه لمن المسرفين يقول فانه لمن المتجاوزين الحق الى الباطل. وذلك كفره بالله وتركه الایمان به وجحوده وحدانية الله وادعاؤه لنفسه الالوهة وسفكه - 00:31:39

الدماء بغير حلها. نعم يبقى يبقى الله سبحانه وتعالى ذكر الثناء على هؤلاء في اكثر من امر. الامر الاول انهم امنوا لما جاءتهم الايات. هذا اول ثناء صح ولا يا شباب؟ والذي جاء بالصدق وصدق به - 00:31:57

كما يحمد الذي جاء بالصدق يحمد من صدقه. صح ولا لأ؟ يبقى ده اول شيء انهم لما جاءتهم الايات امنوا. الامر الثاني انهم امنوا وهم يعلمون هذا القرار امنوا والامر الثالث انهم كانوا يخشون على انفسهم الفتنة. وهذا وهذا الذي ينبغي ان يفعله المؤمن. اذا جاءته اية امن بها. طب والامر الثاني - 00:32:11

ان هو وان كان يخشى يعني لابد ان وحتى لو كان تبعات هذا القرار في الظاهر تضره. لكن يؤمن ويتابع. والامر الثالث يخشى على نفسه الفتنة ويطلب الثبات انت قلت قبل كده سؤال غريب. صح. قلت سؤال غريب قبل كده - 00:32:32
ايها ما عدش لك فرصة. ايوة اتسألا واحد غريب. انت كل واحد بيستاخ له سؤال سؤالين غريبين مم افضل لأن لأن المهم الاخير لأن

يعني في في اشياء يعني بيكون الاهتمام بتحريرها صح. لكن المغزى منها ظهر - 00:32:53

خلاص لـأ هو بس هو يذكر لك الخلاف لأن هو التزم ان يكون كتابه جاماً. فيذكر لك هذه الاوجه. لذلك هو احياناً لا يرجح. يذكر
الاقوال ولا يرجح بيلاليق شوية - 00:33:21

لا لسا في يعني القول في تأويل قوله عز وجل وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلون ان كنتم مسلمين طبعاً واضح ان
فرعون توعد من يؤمن وهوئاء جهروا بالآيمان. فهنا يأتي موسى عليه السلام ليثبت هؤلاء - 00:33:36

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله من امن بالله حقاً وهو يعلم ان الله رب العالمين وان ما جاء به موسى من عند الله فمقتضى
هذا ايمان ان يتوكلا على الله. طيب كلمة فعل الله توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:34:01

كلمة التوكل هنا جاء جواب لشريطين. ما هو الشرط الاول ان كنتم امامكم الشرط الثاني ان كنتم مسلمين. يعني هي جواب للسلام
والآيمان كما قال الله سبحانه وتعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. من امن بي من صدق وعد الله بالبعث يجب ان يصدق
وعد الله بالنصر - 00:34:17

هذا مقتضى هذا نفس الشيء يعني انت تستطيع ان تقول فعل الله توكله ان كنتم مسلمين. وتستطيع تقول ان كنتم امنت بالله فعليه
توكلا. سبحان الله اه فاعبدوا وتوكل عليك. صحيح - 00:34:39

صحيح. يقول تعالى ذكره مخبراً عن قيلنبيه موسى لقومه يا قومي ان كنتم اقررتكم بوحدانية الله وصدقتم بربوبيته فعليه توكلون
يقول فيه فثقوا والامره فسلموا فانه لن يخذل ولية ولن يسلم من توكل عليه. ان كنتم مسلمين. يقول ان كنتم مذنبين - 00:35:06
بالطاعة فعليه توكلوا على الله توكلنا ربنا، لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. لاحظ اعظم شيء في هذا الموضع شباً اعلم ان ثباتك من
الله ليس لانك جهرت بالحق ستثبت عليك. لذلك ربنا ذكر عن قول الراسخين في العلم انهم يقولون ربنا لا تنزع قلوبنا. مع انهم قالوا
قبلها ايه - 00:35:26

النبي كل من عند ربنا، صح؟ لكن يعلمون ان الله هو الذي يثبت وهو الذي يزيغ ولذلك اعتصموا بالله سبحانه وتعالى. نفس الشيء هنا.
هم كانوا ممكن وكلمة خد بالك كلمة فقالوا لم يقل قالوا. يعني غالباً في الحوار قال وقال و قال - 00:35:52

هنا فقالوا هي المبادرة اول ما ذكروا اطمأنتم قلوبهم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. آما قال له لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكتنته على. لا تخاف ابني معكما اسمع واري خلاص. المؤمن المؤمن قد يذهل عن الشيء قد يغفل قليلاً. لكن اول ما يذكر يطمئن -
00:36:07

يطمئن قلبك. فهم فقالوا على الله توكلنا تمام؟ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وشف بقى معناها اختلف في هذا المعنى يقول تعالى
ذكره فقال قوم موسى على الله توكلنا اي به وثقنا واليه فوضنا امرنا. وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم - 00:36:27

الظالمين يقول جل ثناؤه مخبراً عن قوم موسى انهم دعوا ربهم فقالوا ربنا لا تختبر هؤلاء القوم الكافرين ولا تمحنهم بنا قوم فرعون.
وقد اختلف اهل التأويل في المعنى الذي سأله ربهم من اعادته ابتلاء قوم فرعون بهم فقال بعضهم سأله الا يظهرهم -
00:36:49

فيظن انهم خير منهم وانهم انما سلطوا عليهم لكرامتهم عليه وهوان الاخرين. نعم. يعني ان يعني لا تجعل الكفار يغلبون او يظهرون علينا
فيكون ذلك فتنة لهم يثبتهم على الكفر - 00:37:09

ده معنى المعاني. وروى عن ابي مجلة في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. قال لا يظهر علينا فيروا انهم خير منا وروى
ايضاً مـ و قال اخرون بل معنى ذلك لا تسلطهم علينا فيفتنونا. نعم. وروى عن مجاهدا قال لا تسلطهم علينا فيفتنون. هـ -
00:37:24

نفس الشيء وهذا يعني هذا طيب هذا صواب من القول والصواب والصواب من قبل القول في ذلك ان يقال ان
القوم رغبوا الى الله في ان يغيرهم من ان يكونوا محنـة لقوم فرعون وبلاء. وكل ما كان - 00:37:51

من امر كان لهم مصدـة عن اتباع موسى والاقرار به وبما جاءـهم به. فإنه لا شك انه كان لهم فتنـة. وكان من اعظم ذلك ان يسلطوا

عليهم فان ذلك كان لا شك لو كان من اعظم الامر لهم ابعادا من الايمان بالله ورسوله. نعم. وكذلك من المصدة كان لهم عن الايمان -

00:38:07

ان لو كان قوم موسى عاجلتهم من الله محنة في انفسهم من بلية تنزل بهم. فاستعاد بالقوم بالليل من كل معنى يكون صادا لقوم للایمان بالله ايوا نعم القول يعني استعادوا من كل امر - 00:38:28

يصدقهم يصد القوم عن الايمان ويفتنوهم في دينهم نعم صح ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. يقول تعالى ذكره ونجنا يا ربنا برحمتك فخلصنا من ايدي القوم الكافرين قوم فرعون لانهم كانوا يستعبدونهم ويستعملونهم في الاشياء القدرة من خدمتهم -

00:38:43

واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. يعني الله سبحانه وتعالى ذكر البشري يعني حتى المؤمن وهو في الاستضعفاف وهو في الابتلاء يستبشر. يستبشر ان الله جعله مؤمنا. يستبشر بوعد الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ويؤمن به - 00:39:08

يقول تعالى ذكره واوحينا الى موسى واخيه عن اتخاذ لقومكم بمصر بيوتا يقال الظلم فيه فتننا لا لا هو الانسان يعني هو يوصف يوصف بالاجرام مرة. بالاسراف مرة بالكفرمرة بالظلم مرة. هو كل هذا. ولكن كل موضع يقتدي - 00:39:35

لفظ محدد لما ربنا تبارك وتعالى يتحدث عن ظلمه وبطشه يقول من المسفيين مثلا. في موضع اخر ظالمين. في موضع اخر للكافرين. فاهم يقال منه تبوا فلان لنفسه بيته اذا اتخذه وكذلك تبوا مضجعا اذا اتخذه بوأته انا وبوأته انا بيته. اذا اتخذه له - 00:40:10

واعجلوا بيوتكم قبلة واجعلوا بيوتكم مساجد تصلون فيها. هم. واختلف اهل التأويل في قوله واعجلوا بيوتكم قبلة فقال بعضهم في ذلك نحو الذي كان فيه وروى بذلك عن ابن عباس قال مساجد - 00:40:32

وروى عن ابن عباس نفس الشيء نعم صحيح احسنت نعم طبعا يعني في ناس من اشرفهم امنوا ايضا كانوا مثل الاشراف الذين كانوا في قريش. نفس الشيء يعني على القول وقال رجل مؤمن من ال فرعون ان هو من ال فرعون وكان من ال فرعون - 00:40:47

او اسيبا طبعا احسنت بارك الله فيك يا احمد. روى عن ابراهيم قال خافوا فامروا ان يصلوا في بيوتهم دي لاول واحدة ما عدش لك حاجة تانية. راح نفز رصيدك - 00:41:26

بعد شوية يجي لك الرسالة دي على الموبايل على طول عرفتم يا شباب قبل ما تقول حاجة يعني ايه قدر في نفسك انها اتقالت وشبعنا فيها كلام ونقاش. كم حصلت معكم واحد دلوقي - 00:41:44

يا رب تكونوا شاهدين. ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة؟ لازم من الناحيات ده كده انت رديت على الاخ اللي هناك ده الاخ الصغير اللي هناك ده. ما شاء الله بيلمسوا مع بعض. قاعدين قدام بعض - 00:41:56

وقال اخرون معنا معنى ذلك واجعلوا مساجدكم قبل الكعبة وروى عن ابن عباس اي الكعبة وروى عنه قال قالت بنو اسرائيل لموسى لا نستطيع ان نظهر صلاتنا مع الفراعنة فاذن الله لهم ان يصلوا في بيوتهم وامروا ان يجعلوا بيوتهم قبل القبلة. نعم - 00:42:09

نفس الشيء. شوف هو يكثر من الاقوال. قال اخرون صفحة مئتين وتسعة وخمسين. وقال اخرون معنى ذلك واجعلوا بيوتكم بعضها بعض. وروى عن سعد بن سعيد بن قال يقابل بعضها بعضا واولى الاقوال في ذلك. الصواب القول الذي قدمنا بيانه. وذلك ان الغلب من معاني البيوت وان كانت المساجد بيوتا - 00:42:30

البيوت المسكونة اذا ذكرت باسمها المطلق دون المساجد لان المساجد لها اسم هي به معروفة خاص لها وذلك المساجد. فاما البيوت المطلقة بغير وصلها بشيء ولا اضافتها الى شيء فالبيوت المسكونة. مم - 00:42:50

وكذلك القبلة الاغلب من استعمال الناس ايها في قبل المساجد وللصلوات. فاذا كان ذلك كذلك وكان غير جائز فيها معاني كلام الله الى من وجوهاها لا الى الى الى الى الاغلب من وجوهاها قاعدة يا شباب. قاعدة عند الطبرى مضطربة ان حمل آآكلام آآكلام الله تبارك وتعالى - 00:43:06

الاغلب من لسان العرب افضل من حمله على الاقل او يعني الاقل شهرة يعني اه الا الى الاغلب من وجوهها المستعمل بين اهل اللسان الذي نزل به دون الخفي المجهول ما لم تأتي دلالة تدل على غير ذلك ولم يكن على قوله واجعل - 00:43:26

بيوتكم قبلة دلالة تقطع العذر بان معناه غير يعني يمكن ان يكون الكلام على غير الاشهر لكن يكون فيه حجة ماضي لأن معناه غير الظاهر المستعمل في كلام العرب لم يجز لنا توجيهه الى غير الظاهر الذي وصفنا. وكذلك القول في قوله قبلة - 00:43:44

واقيموا الصلاة يقول تعالى ذكره وادوا الصلاة المفروضة بحدودها في اوقاتها. لحظة شباب اقيموا الصلاة هذا يؤكد منزلة الصلاة عند الانبياء يعني شوف في هذا الظرف يعني المفروض يؤمر بالامور الكبرى - 00:44:04

صح امرهم بالتوكل وامرهم بالايمان امرهم بالصلاحة. منزلة الصلاة من الاسلام يا شباب. لابد ان كثير من الشباب يفرط في الصلاة يعني ممكن يكون بيطلب علم ويحفظ قرآن لكن الصلاة عنده امر عادي. لأن اذن تعرف منزلة الصلاة من الاسلام - 00:44:18

ربنا جعلها بعد الشهادتين. شف هنا دايما ربنا سبحانه وتعالى يذكر الصلاة. وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقيموا الصلاة مثل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - 00:44:33

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة صح ولازم يعظم هدف في نفوس الابناء. في نفوس الشباب. رب الاسرة يعظمه في في نفس ابنائه. اولا بالعمل. وليس بمجرد القول - 00:44:47

صح احسنت بارك الله فيك لأن هو الكلام هنا عن المشهد عن اولئك عن اولئك الذين كانوا يخافون وتوكلوا امرنا بهذا الامر. لكن هل هم كانوا يصلون اولا في غير ذلك؟ الله اعلم - 00:45:04

وقوله وبشر المؤمنين يقول جل ثناؤه عليه آآنبيه عليه الصلاة والسلام وبشر مقيمي الصلاة المطعيين لها يا محمد المؤمنين بالثواب وبالجزيل منه. نعم وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينته واموالا في الحياة الدنيا ربا - 00:45:27

فليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا عذاب الاليم. متى دعا موسى عليه السلام بهذا الدعاء؟ بعد ما رأوا الایات والنذر ولا تنفعهم - 00:45:49

طبعا في تفاصيل جاءت في سورة الزخرف. في سورة الاعراف صحيح ولم يؤمنوا لا تنفعهم النذر ولا الایات. فهنا دعا عليهم موسى عليه السلام. فموسى يكلم الله تبارك وتعالى يقول - 00:46:07

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. الى الان هذا يبين ان الله سبحانه وتعالى يعطي من احب ومن لم يحب وان عطاء الله ليس اكرااما. وانما هو عطاء ابتلاء. كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم. وما كان عطاء ربكم محظوظا - 00:46:20

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. فالعطاء هذا ابتلاء. تمام كده ربنا انك اتيت فرعون وملأه يبقى الفرعون والملا زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك - 00:46:40

اللام هذه يعني اختلف فيها وبعضهم قال هي لام العاقبة يعني ان الله اعطاهم هذه الاموال ليشكروا لكن عاقبتهم انهم كفروا. واضح كده؟ وهذا اضعف الاقوال. انما الصواب ان الله اعطاهم ذلك ليضلوا. كما قال انما ن humili لهم ليزدادوا اثما. وكما قال فندرروا الذين لا يرجون لقاءه - 00:46:55

انا في طغيانهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هي لام العلة واضح يا شباب؟ وهذا بسبب كفرهم بالایات لما ربنا قال وسنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. ايحسبون ان ما نمد لهم به من مال وبنين نسارة لهم في الخيرات - 00:47:21

بل لا يشعرون فهمنا يا شباب ماشي اية طبعا عقوبة على اعمالهم يقول تعالى ذكره وقال موسى يا ربنا انك اعطيت فرعون وكبراءه وكبراء قومه واشرافهم وهم الملا زينة من متع الحياة الدنيا واثاثها واموالا من اعيان الذهب والفضة في الحياة الدنيا. ربنا - 00:47:43

يظل يضل عن سبيلك يقول موسى ربنا اعطيتهم ما اعطيتهم من ذلك ليضلوا عن سبيلك. نعم. هذا هذا هو الوجه. طبعا الشباب لماذا اختار ان هذه لام العاقبة - 00:48:08

معنا لام العاقبة يا شباب. لام العاقبة يعني مثلا فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا هل هم لما كانوا يلتقطونه ارادوا ان يكون لهم

عدوا؟ لأن الامر الى ذلك. فلام العاقبة تصلح في من؟ تصلح في في غير الله - [00:48:22](#)

اما لله سبحانه وتعالى لا تكون لام العاقبة لأن العاقبة هي الجهل بالعاقبة. واحد بيقول انا اشتريت سيارة تمام؟ لاهلك بها يعني اصبحت هي العاقبة. هو اشتراها اصلاً ليستمتع بها. فلجهله بالعاقبة اشتراها - [00:48:39](#)

تمام؟ طيب لماذا عدد من النحوين جعل هذه لام العاقبة؟ لأن المعتزلة يا شباب عندهم اصل اسمه وجوب فعل الاصلاح ان الله لا يصح ان يعطي العبد شيئاً ليكفر به - [00:48:57](#)

تمام وهذا اصل فاسد عند هؤلاء مناقشته ان شاء الله تأتي في في دراسة اليمان والقدر فالصواب هنا يا شباب ان الله تبارك وتعالى فعل ذلك بهم بسبب فسقهم وكفرهم بآيات الله تبارك وتعالى. واضح؟ نعم. كما قال انما نملي - [00:49:12](#)

انهم ليزدادوا انما. تعرف ان آآ ابن تيمية حكى ان واحد من الناس حك هذه الآية وغيرها من المصحف من المعتزلة. قال انما نملي لهم ليزدادوا ايماناً. غيرها ايوة يعني هو من شدة انكاره يعني ايه نملي لهم ليزدادوا انما. طبعاً دى واضحة كالشمس ما فيهاش كلام - [00:49:29](#)

هم بياولوا هذه يقول لام العاقبة لكن الثانية ما استطاع في كتاب يا شباب نفيس جداً اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم من انفس الكتب في في مثل هذا. الاثر العقدي يعني لماذا اعرب بعض الناس كلمات القرآن بناء على ما يعتقد - [00:49:48](#)

يعني ليس بناء على المعنى ولكن هو يعتقد شيء فحمل الآية عليه. مثلاً اني لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم من المرسلين؟ يعني ممكן واحد من المرسلين يظلم ثم آآ يعني يتوب. تمام؟ ثم بدل حسناً بعد السوء. فالذي قال ان الانبياء معصومون من - [00:50:08](#)

كل خطأ او ذنب سيقول ان هذا استثناء ايه؟ منقطع تمام كده؟ طيب اللي عنده حجة بان اينبي من الانبياء يمكن ان يصدر منه ذنب لكته يتوب منه. مثلاً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:50:27](#)

ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. آيات كثيرة جداً. والذى اطمع ان يغفر لي خطيبتي يوم الدين. مش هيكون عنده مشكلة. صح كده يا شباب هي دي الفكرة ان في اثر - [00:50:44](#)

خلف هذا الاعراب فانت تحتاج تعرف ولماذا اعربها هكذا فهمنا؟ خلق الله السماوات والارض. واحد بيقول لك ان السماوات والارض هنا مفعول مطلق. ازاً مفعول مطلق؟ ده مفعول به. لأن فيه فرق بين الخلق والمخلوق. الخلق هو فعل الله - [00:50:54](#) كلمة الخلق تطلق على امررين. اما فعل الله اللي هو الخلق. زي بالضبط يا شباب. الاكل. لما انا اقول اكل عبادة. ما عليها معندين. اما يكون المأكول او طريقة اكل عبادة صح ولا لأ؟ يعني الفعل او المفعول. صح كده - [00:51:09](#)

فهو هذا المعنى. خلق الله السماوات والارض. السماوات والارض هي خلقي لله تمام؟ والله ايضاً له خلق اللي هو فعله. لذلك آآ البخاري استدل عليها بقول الله ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. يعني لو كان خلق السماوات والارض هو نفس - [00:51:26](#) السماوات والارض آآ اذا ما معنى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض فهمنا كده يا شباب؟ المهم اللي انا عايزة اقوله لك ان فيه بحث مهم جداً وهو اختلاف الاعراب بناء على - [00:51:44](#)

العقيدة في القدر او في اليمان او الصفات وهكذا. فانت عشان تعرف ده آآ انت عشان تعرف هذا الاثر في بحث قلت لك تلات مجلدات جميل جداً. هذا البحث يعني لو كنت انت ما درستش حاجة في اللغة العربية هيكون صعب عليك جداً. لأن هو تحتاج ان يكون عندك - [00:51:58](#)

في البدايات الاساسيات بدك تعرف اللام مثلاً وتعرف اه يعني الحاجات البسيطة اللي هي الفعل والفعل والمفعول به والمفعول لاجلي وهكذا. والاستثناء المنقطع والمتصل عشان تفهم القاعدة التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم. واحد اسمه عبد الله السيف هو اجمل بحث قرأته معاصر في اي علم. هو ده اكتر بحث من اجمل الابحاث التي قرأتها. في ابحاث - [00:52:14](#) ان شاء الله نتكلم عنها باذن الله. ولكن ده بحث نفيس جداً. موجود على فكرة على البي دي اف بارك الله فيك وختلفت القراءات في

قراءة ذلك وبعدها ربنا اطمس على اموالهم - 00:52:37

اد نفسك ان كان في نادي يرى نفسي انك انت ذرهم يضلوا عبادك تمام؟ فهو اراد ان الله سبحانه وتعالى يطمس على خلاص حتى لا يزداد حتى لا تكون فتنته للناس. فاهم - 00:52:56

هو هذا هو هذا من النبي هو هذا من النبي ربنا استجابه له. فهمت كده؟ يعني هل واضح ان هو لم يكن بوفي من الله؟ لو كان بوفي من الله ما كانش - 00:53:25

تأتي بانما هذا منه هو. رأى ان هؤلاء خلاص. فهمت كده اه ممكن ان هو بدأ رأى ان هم فعلا وصلوا الى شيء. طغوا وبدأوا يفتنتون الناس. فدعا عليهم صح صحيح آآ صحيح بالفعل - 00:53:35

صح صحيح تسع ايات تسعه صحيح كل ده كان ذوبى خلاص الا هي اكبر من اختتها. صح؟ ايات كثيرة لأن الآيات درجات. اه مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها. فما اتنا نحل لكم هم نفسهم قالوا مهما تأتينا به من ايات لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:53:56

ماشي وقرأ بعضهم ربنا ليضلوا عن سبilk بمعنى ليضلوا الناس عن سبilk ويصدوهم عن دينك. وقرأ آخرون ليضلوا عن سبilk بمعنى ليضلوهم عن سبilem فيجور عن طريق الهدى لا يضلهم ويفضوا غيرهم. بس صراحة انه ليضلوهم عن سبilk - 00:54:19

لا فين يعني هون قال بمعملي ليضلوا هم. ليضلوا هم. تمام. تمام كده ليضلوا هم عن سبilk فيجوروا عن طريق الهدى. فان قال قائل افكان الله جل ثناؤه اعطى فرعون في الآية الأخرى وكذلك زين لفرعون - 00:54:41

سوء عملي في وصد عن السبيل في وصد عن السبيل. تنفع مع هذه تماما بالضبط صد وصد آآ الاهلي قرأها عبدالرحمن في الصلاة آآ بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار. وبئس القرار يجعلوا لله اندادا ليضلوا ليضلوا - 00:55:00

نفس الشي مم الله اكبر الله اكبر الاذان بسم الله نكمي يا شباب بسم الله فان قال قائل ربع ساعة على طول لأن خلاص الصورة هتخلاص ان شاء الله احنا محتاجين في الصورة يعني ساعة بالكتير - 00:55:26

اتفضل بسم الله. فان قال قائل افكان الله جل ثناؤه اعطى فرعون وقومه ما اعطاهم من زينة الدنيا واموالهم ليضلوا الناس عن دينه او او ليضلهم فان كان فان كان لذلك اعطاهم ذلك فقد كان منهم ما اعطاهم للملك - 00:56:07

ولا عتب عليهم في ذلك هذا هو الإشكال الذي يطرحه. يعني الله الله هو الذي اغواهم فما ذنبهم؟ نفس شبهة القدرة فهمنا كده؟ اذا كان الله وخلق فعل العبد او اعطاء ليضل او ليضل فما ذنبه - 00:56:25

لو شاء الله ما اشركتنا. اللي هو ايه؟ التعارض بين الشرع والقدر. اتفضل. قيل ان معنى ذلك بخلاف ما توهمت. هم. وقد اختلف اهل العربية في معنى هذه اللام التي في قوله لابد ان تستحضر ان ان كثيرا من اهل العربية هم معتزلة - 00:56:42

فهم يعربون الآيات بناء على الاثر العقدي الذي عندهم. فهمنا كده يا شباب اه بعضهم الاقفشن مثلًا وبعضهم عنده اثر اعتزال خصوصا من كانوا في البصرة ايوة. فقال زعلان ولا ايه؟ هو كده فعلا - 00:57:00

انا مش زنبي والله بعض نحوي البصمة. معنى ذلك ربنا فضل ربنا فضلوا عن سبilk كما قال فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. يقصد ان هي لام العاقبة فاهم - 00:57:22

ان الله اعطاهم ليشكروا لكنهم لم يشكروا وضلوا هو يريد ان يقول هذا. لادال بناء على اصل عندهم اللي هو وجوب فعل الاصلاح ان الله لا يمكن ان يفعل ذلك بالعبد - 00:57:41

ان يعطيه او يمد له ليطفي طبعا ده مخالف لما في القرآن القرآن واضح جدا انما نملي لهم ليزدادوا اثما صحيح نعم صحيح زادهم الله مرض في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. مش واضحة يا جماعة اهي فلما ازاغ الله قلوبهم ان كان الله يريد ان يغويكم - 00:57:52

واضحة كيف كان لهم نعم لا الاعراب واحد لا الاعراب هنا وهنا واحد هم سموها هم سموها لام العاقبة مش لام التعليل فهمنا كده لا مش ده احنا بنتكلم عن معنى اللام - 00:58:20

على الاقل حتى لا تخالفهم ان القرآن لا يخالف لا هذا وجه اعرابي صحيح لكنه ليس معنى الكلام فهمنا كده؟ اي فكان لهم عدوا وحزنا وهم لم يتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا. هم. وانما التقطوه فكان لهم. قال فهذه اللام تجيء في - [00:58:47](#) هذا المعنى. وقال بعض نحو يركو فهذه اللام لام كي ومعنى الكلام ربنا اعطيتهم ما اعطيتهم كي يضلوا ثم دعا عليهم. وقال اخر هذه اللامات في قوله ليضلوا ول يكون لهم عدوا وما اشبهها بتأويل الخفظ. اتيتهم ما اتيتهم لضلالهم والتقطوه لكونه والتقطوه لكونه - [00:59:13](#)

قدالت الحالة الى ذلك. والعرب يجعل لام كي في معنى لام الخفظ ولام الخفظ في معنى لام كي. لتقارب المعنى. قال تعالى سيرحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. اي لاعراضكم ولم يحلفو لاعراضهم - [00:59:33](#) يعني في بيت شعر مشهور ليدو للموت وابنوا للخراب للموت. الانسان بيولد عشان ابنه يموت. لا بس ما الذي سيؤول اليه؟ انه هيموت. فهمت؟ هم يريدون ان يجعلوا هذه اللام هنا مثل هذه اللام. انا ن ملي لهم - [00:59:50](#) يستعجل عذاب الله ويستهينوا بالله سبحانه وتعالى وكفر. والله سبحانه وتعالى ي ملي له ليزيد اثما - [01:00:04](#) جزاء فعله نعم اه نعم امتحان للمؤمن صحيح كما قال الشاعر سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن المضيع قد يصاب. قال وانما يقال وما كنت اهلا للفعل ولا قالوا لتفعل الا قليلا وقال وهذا منه - [01:00:21](#) والصواب من القول في ذلك عندي انها لا مكي ومعنى الكلام اعطيتهم ما اعطيتهم من زينة الحياة الدنيا والاموال لتفتنهم فيه وعن سبيلك عبادة عبادك عقوبة منك. وهذا كما قال جل ثناؤه لاسقيناهم ماء غدقا لندفنهم فيه. نعم يبقى الطبرى صار على نفس - [01:00:46](#)

لذلك ابن تيمية يتنبي كثيرا على الطبرى وقال ليس في تفسير الطبرى بدعة يعني الطبرى عليه رحمة الله. من من اهم ايه الفرق مثلا بين الطبرى وابن عطية مثلا ان ابن عطية عليه رحمة الله لما يأتي بالتفسير يجعل الائمة والسلف عنده من هم المتكلمون - [01:01:06](#) تمام هم دول لكن الطليل يرجع الى من يرجع لابن عباس لابي ابن كعبة مثلا لعلي ابن ابي طالب لمجاهد لقتادة لابن جريج للزهري لابي العالية فهمت كده وكان في هذه المسائل سواء في الايمان او في القدر او في الصفات كان على على قول اهل السنة. بل كان يرد على المعتزلة كثيرا في كثير من المواضع - [01:01:27](#)

اتفضل وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم هذا دعاء من موسى. دعا الله على فرعون وملائه دعا الله على فرعون وملأه ان اموالهم عن هيئتها ويبدلها الى غير الحال التي هي بها. وذلك نحو قوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها. يعني به من - [01:01:48](#)

من قبل ان نغيرها عن هيئتها التي هي بها يقال منه طمس عينه اطمسها واطمسها طمسا وطمسا. وقد تستعمل العرض الطمس في العفو والدثور وفي الاندقاق والدروس كما قال كعب ابن زهيب من كل دروس اللي هو زي درس القمح كده - [01:02:09](#) الدرس اللي هو يمحو يمحى الاثر يعني من كل نظافة اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول وقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك في هذا الموضوع. فقال جماعة منهم فيه مثل قوله - [01:02:28](#)

وروى عن القرىبي في قوله قال اجعل سكرهم حجارة يعني ده تفسير بالايده؟ بالمثال او بصورة من السور. اطمس على اموالهم من جملة ذلك اجعل سكرهم حجارة. وقال اخرون بل معنى ذلك اهلكها. هم - [01:02:45](#)

وروى عن مجاهد ذلك. مم وروا عن ايضا عن ابن عباس يقول دمر عليهم واهلك اموالهم واما قوله واشدد على قلوبهم فانه يعني يطبع عليها حتى لا تلين ولا تنشرح بالایمان. ايوا اشدد على قلوبهم. يعني شف موسى عليه السلام من كثرة ما جاءهم - [01:03:04](#) الايات والنذر ولم يؤمنوا هو الذي دعا ان يطبع الله على قلوبهم. يبقى احنا عندنا لفظ الطبع ولفظ اشدد تمام وقال موسى لا اعلم ليس ليس عندنا يعني حجة في هذا الامر. لكن واضح ان هذا الامر ابتدأه يومنس من نفسه. والله سبحانه وتعالى اجاب دعاءه. كما قال آ - [01:03:23](#)

فَدْعَا عَلَيْهِمْ لَانِ خَالِصٍ هُؤُلَاءِ عِلْمٌ أَنَّهُمْ لَنْ يُؤْمِنُوا جَرِيبُوا وَلَمْ يَؤْمِنُوا. وَكُلُّ هَذَا إِنذَارٌ لِقَرْيَشٍ - 01:03:46

وروى عن ابن عباس قال وقال موسى قبل ان يأتي فرعون علينا اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا الباب الاليم فاستجاب الله له وحال بين فرعون وبين ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان. وروى عن ابن عباس قال واشدد على قلوبهم واطبع على قلوبهم حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق - 01:04:03

واشدد على قلوبهم روى عن مجاهد للضلاله وفي قول اللي هو اهليكم كفارا. نعم. وفيه قول اللي هو فلا يصدقوا بتتوحيد الله او يقرروا بوحدانيته حتى يروا العذاب الموجع. يعني - 01:04:23

الذى لا يقبل معه ايمان. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر مثلين الان فرعون وقومه يعني وملأه آآآ ايونس عليه السلام واما قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اي لا يصدقوا بتوحيد الله ويقرروا بوحدانيته حتى يروا العذاب الموجع - 01:04:37

وروى عن مجاهد قال فلما يؤمن بالله فيما يررون من الآيات حتى يروا العذاب الاليم نعم واختلف اهل العربية في موضع يؤمنوا فقال بعض نحوى البصرة هو نصب لان جواب الامر بالفاء او طبعا الاختلاف هنا ليه يا شباب ؟ لان النصب والجزم هيكون - 01:04:57
كله بنفس الشكل صح فلما يؤمنوا الى ومكان تكون منصوبة او ايه او مجزومة صح ؟ لان ممكن تكون نهي او ايه او اخبار مم. هو نصب لان جواب الامر بالفاء او يكون دعاء عليهم اذا عصوا. وقد حكي عن قائل هذا القول انه كان يقول هو نصب عطفا على قوله 01:05:15

عن سبيلك الاخ هشام. وقال اثر منهم وهو قول نحوى الكوفيين موضعه جزم على الدعاء من موسى عليهم. بمعنى فلا امنوا كما قال الشاعر فلا ينحيط من بين عينيك من زوى ولا تلقنا الا وانفك راغب - 01:05:36

بمعنى فلنحيط من بين عينيك من زوى ولا لقيتنى على الدعاء وكان بعض نحوى الكوفة يقول هو دعاء كانه قال اللهم فلا يؤمنوا. قال وان شئت جعلتها جوابا لمسألته اياه. طبعا هو قال، وقال اخر منهم - 01:05:54

اللي هو ابو عبيدة لا ا هو قال وقال اخر منهم احنا جينا فوق قال بعض نحوي البصرة ده الاخفش الاول تمام الطيب ده بصري بعدين
قال وقال اخر منهم - 01:06:09

قال هو في مجاز القرآن - 01:06:26

هو يقصد ان القرآن بتاع ابي عبيدة معمراً ابن مثنى معروفة. اه وهو قوله كتاب معاني القرآن ايوه طيب لا انت مش واحد بالك. احنا دلوقتي عندنا اختلاف اهل العربية. كوييس ؟ فقال بعض نحوي البصرة ده مين ؟ ده الالخش. تمام. وقال اخر منهم - [01:06:46](#)

نحوى الكوفيين. يعني يقصد ان هو عندهم - [01:07:08](#)

خالق في قول منهم وافقه أهل الكوفة. اللي هو الفراء تمام كده؟ ماشي اه تمام. بارك الله فيك وكان بعض نحوى الكوفة يقال دعاء كانه قال اللهم فلا يؤمنوا وان شئت جعلتها جوابا لمسألته ايه. لأن المسألة خرجت على لفظ الامر. قال ان - 01:07:24

طلب بيأتي بعده ايه ؟ بيأتي بعد اه جواب الطلب فتجعل فلا يؤمن في موضع نصب على الجواب. وليس بسهل قال ويكون كقول الشاعر يا ناق سيري على قد تفتتح الى - 01:07:52

واشدد على قلوبهم - 01:08:07

فالحاق قوله فلا يؤمن اذا كان في سياقه اذ كان بمعناه اشبه واولى. نعم. واما قوله حتى يروا العذاب الاليم فان ابن عباس كان يقول معناه حتى يروا الغرق. وقد ذكرنا الرواية عنه بذلك من بعض وجوهها فيما مضى. وروى عن ابن عباس قال الغرق

القول في - 01:08:28

لقوله تعالى قال قد وجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. هل يمكن لنبي من الانبياء ان يدعوا بشيء ولا يستجيبه الله نعم مثل ابراهيم عليه السلام قال واغفر لابي انه كان من الضالين. صح - 01:08:48

ونوح عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي. تمام؟ وان كان هذا الایه؟ دعاء. هي مراجعة يعني. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 01:09:11

قالوا لقومهم انا براءء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرين لك. يعني لا تقتدوا بابراهيم في هذا لانه دعا لابيه الكافر. لذلك قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 01:09:21

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايات. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فهمنا كده يبقى يمكن لنبي من الانبياء ان يدعو حتى في الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله سبحانه وتعالى باشياء فاستجيب بعضها ولم يستجب بعضها. افضل - 01:09:43

نعم اية صحيحة وهذا خبر من الله عن اجابتة لموسى صلى الله عليه وسلم وهارون دعاءهما على فرعون واشراف قومه واموالهم. يقول وجد ثناؤه قال قد اذيت دعوتكما في فرعون ما ما مناسبة - 01:10:04

هذا في السورة انذار ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فيستجيب الله له. صح ولا لا يا شباب ماشي فان قال قائلها وكيف نسبت الاجابة الى اثنين والدعاء انما كان من واحد؟ قال ان الداعي وان كان واحدا فان الثاني كان مؤمنا وهو هارون -

01:10:23

نسبت الاجابة اليهما. لأن المؤمن داع وكذلك قال اهل التأويل وروى عن عكرمة قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن. فذلك قوله قد اجيب دعوتكما. وقد زعم بعض اهل العربية ان العرب تخاطب الواحد خطاب الاثنين - 01:10:43

وانشد في ذلك فقلت لصاحب لا تعجلان بنزع اصوله واجتز شيخا. نعم واضح الاشكال يعني هو الذي دعا موسى. ربنا قال قد اجيبت دعوتكما نفس نفس الشيء. واما قوله فاستقيما. مم - 01:10:59

لا اكبر فانه امر من الله تعالى ذكره لموسى وهارون بالاستقامة والثبات على امره مع امرهما من دعاء فرعون وقومه الى اجابتة الى توحيد الله وطاعته. الى ان عقاب الله الذي اخبرهما انه اجابهما فيه. فاستقيم ازاي بالضبط ايه؟ زي وامررت ان اكون من المسلمين. زي اتيت ما يوحى اليك واصبر. نفس الشيء استقيم. استقم انت - 01:11:19

حتى لو كفروا هم استقم انت فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا قال ابن عباس تمضيان امري وهي الاستقامة. قال ابن جريج يقولون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة. نعم - 01:11:42

يعني هو لا يلزم ان اجابة الدعوة تكون يعني في نفس الوقت لا الله سبحانه وتعالى قال قد اجيبت دعوتكما. لكن متى هذه الاجابة؟ الله سبحانه وتعالى عليم وقوله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. يقول ولا تسلكان طريق الذين يجهلون الحقيقة حقيقة وعدي. فتستعجلان - 01:11:57

فان وعدي لا خلف فيه وان وعيدي نازل بفرعون وعذابي واقع به وبقومه. نعم وجاؤننا ببني اكيد يعني طبعا تأكيد مم نعم عليهم الانتظار. وجاؤننا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجندوه بغيا وعدوا - 01:12:19

بلغني هنا هو شدة الطلب والحرص بغيا وعدوا كانت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول تعالى ذكره وقطعننا ببني اسرائيل البحر حتى جاؤوه فاتبعهم فرعون فتبعهم وجندوه يقال منه اتبعته - 01:12:53

بعثه بمعنى واحد. وقد كان الكسائي فيما ذكر ابو عبيد عنه يقول اذا اريد ان طبعا يعني نادرا ما يذكر هذه الاسماء. يعني هو ذكر هنا الكسائي ونظرك وذكر كمان ابا عبيدة - 01:13:22

المواضع القليلة اللي بيذكر فيها اسماء اللغويين ماشي. اذا اريد انه اتبعهم خيرا او شرا فالكلام اتبعهم بهمز الالف. واذا اريد انه اتبع

اًرَهُمْ أَوْ يَقْتَدِي بِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَهُ مُشَدَّدَةُ التَّاءُ غَيْرُ مَهْمُوزَةُ الْأَلْفِ - 01:13:36

ابو عبيدة معمر ابن المثنى لا ممکن ابو عبيد يقصد اللي هو القاسم ابن سلام ممکن بس هو يعني قليل ما رأيته قبل ذلك فممکن لا اعرف هو يقصد ابا عبيدة - 01:13:55

ولى ابا عبيد. انت ما لجأتش للقول ده ؟ مم ممکن يكون ابو عبيد اللي هو القاسم ابن سلام ممکن لانه كان ايضا من اهل اللغة راضيا على موسى وهارون ومن معهما من قومهما منبني اسرائيل وعدوا يقول واعتداء عليهم. وهو مصدر من قولهم - 01:14:14
قالون بغيا على موسى هو على اعتبار ان البغي هو الايه؟ البغي بغير الحق. لكن واضح ان البغي هنا هو الطلب. شدة الطلب. لا يتنهوا في ابتغاء القوم. يعني في طلبهم وفي الخروج وراءهم - 01:14:34

سبق ان احنا ذكرنا ماشي وهو مصدر من قولهم عدا فلان على فلان في الظلم. ما آآ بعد عليه كعدوا مثل غزة يغزو غزوا وقد روی عن بعضهم انه كان يقرأ بغيا وعدوا. وهو ايضا مصدر من قولهم يعدوا عدوا مثل علا يعلو علا. حتى اذا ادركه الغرق يقول - 01:14:47
اذا احاط به الغرق. وفي طبعا من ضمن في ايات اخرى رآها فرعون. هو دلوقتي لما فرعون رأى موسى ضرب باعصاه البحر وانفلق. طب دي مش اية صح اية لكن هو كان دعا عليه اصلا خلاص فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ما عاد ينتفع بشيء. حتى اذا ادركه الغرق كان احاط به هو ده بالضبط العذاب الاليم - 01:15:11

لم تنفعه الايات وفي الكلام متطرق قد ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ظهر من الكلام عليه وذلك فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا فيه فغرقتناه حتى اذا ادركه الغرق. قوله قال امنت - 01:15:31

آآ انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول تعالى ذكره مقبلا عن قيل فرعون حين اشفى على الغرق وايقن بالهلكة امنت يقول انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. طيب عايزيين نستحضر الان من القرآن شغل الجوجل بتاعك بقى - 01:15:47

المواضع التي يذكر فيها الایمان الذي لا ينفع دى لا دي موضع ما ينفعش تجيب الشاهد اللي احنا بنتكلم فيه. احنا عايزيين ايه ده يعني واحد واحد خلاص دي اول واحدة لك - 01:16:04

ايوة ها قالها كده من اولها. هم فكرروا يا شباب ينظرون الى ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها. من قبل وكسبت في ايمانها خيرا. تمام. لا ينفع الایمان هنا - 01:16:25

تمام؟ طيب وايه كمان احسنت. سنة الله التي قد خلت في عباده. صحيح. احسنت. واية ستأتي ان الذين حق عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ده موضع في في - 01:16:40

في هذا الامر ان هو ان الایمان هنا لا ينفع. واضح كده؟ تمام لا لا لا لا واحتللت القراءات في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وهو قراءة عامة اهل المدينة والبصرة انه بفتح الالف من انه على اعمال امنت فيها - 01:16:57

بهذه وقرأ اخرون امنت انه بكسر الالف من انه على ارتداء الخبر وهي قراءة عامة الكوفيين. والقول في ذلك عندي انهم قراءاتان متقاربستان معنا وباليتما قرأ القاري فنصيب. وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن عبدالله بن شداد قال اجمع يعقوب - 01:17:19

بنوه الى يوسف وهم اثنان وسبعون وخرجوا مع موسى من مصر حين خرجوا وهم ستمئة الف. فلما ادركهم فرعون فرأوه قالوا يا موسى اين المخرج فقد ادركنا قد كنا نلقى ده مش سورة السجدة واليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم - 01:17:39

صح نفس الشيء احسن او حى الله الى موسى ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطوب العظيم ويس لهم البحر وكشف الله عن وجه الارض وخرج فرعون وعلى فرس حصان ادهمت على لونه من الدهن ثمانمائة الف سوى الوانها من الدواب وكانت تحت جبريل عليه السلام فرس ودين - 01:17:56

ليس فيها انشى غيرها. وميكائيل يسوقهم لا يشنذ رجل منهم الا ضمه الى الناس فلما خرج اخر بنى اسرائيل دنا منه جبريل ولصق به فوجد الحصان ريح الانشى فلم يملك فرعون من امره شيئا. وقال - 01:18:19

فليس القوم احق بالبحر منكم روايات عنبني اسرائيل ثم اتبعهم فرعون حتى اذا هم اولهم ان يخرجوا ونادى فيها. امنت انه لا الله الا
الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:18:36](#)

وندي الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. وروى عن ابن عباس قال رفعه احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
جبريل كان كان يدس في فم فرعون الطين مخافة ان يقول لا الله الا الله - [01:18:53](#)

نعم هي اثار كثيرة تذكر في هذا اه نعم روايات عنبني اسرائيل لا ليس كبر هذا ليس موضع كبر لا يستطيع احد في هذا الموضع ان
يتكبر. لا ويريد ان يعيين. لانه كان يقول انا ربكم الاعلى. ويقول امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. يعني انا - [01:19:10](#)
انا مسلم على دين هؤلاء. هذا ليس موضع كبر نعم بربى هونا وموسى طيب اتفضل. اتجاوز هذه الاثار قال الان وقد عصيت قبل
و كنت من المفسدين. يقول تعالى ذكره معرفا فرعون قبح صنيعه ايام حياته - [01:19:37](#)

واسأته الى نفسه ايام صحته بتماريه ومعصيته ربه. حين فزع اليه في حال حلول سخطه به ونزول عقابه به مستجيرها به من عذاب
الواقع لما ناداه وقد علته امواج البحر وغضيته كرب الموت. امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين له.
المقادين - [01:19:57](#)

بالذلة له البذلة له المعترفين بالعبودية. الان تقر لله بالعبودية وتستسلم له بالذلة هل هذا يسمى ايمانا يا شباب؟ هذا لا هذا عيان زي ما
قال ابو ابراهيم اليوم لا اعصيك. لا هذا ليس ايمانا - [01:20:18](#)

وتخليص له الالوهة وقد عصيت او قبل نزول نقمته بك فاسقطته على نفسك. و كنت من المفسدين في الارض الصادين عن سبيله. فهلا
وانت في مهلة وباب التوبة لك منفتح اقررت بما انت به الان. واضح جدا الرسالة لقريش ولمن هم مثلهم - [01:20:32](#)
يعني لا تكون كفرعون وكمان يعني آآ اخشوا ان يدعوا عليكم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بان يشدد الله سبحانه وتعالى على
قلوبكم فلا تؤمنوا حتى تروا العذاب الاليم - [01:20:50](#)

نعم تفضل لعله سيدنا خالد لما قتل اه الكافر اللي اجا لما رفع عليه السلاح فامن انه كان يعني مستقر عنده نعم. فهذا لا ينفع هذا
الايام. نعم. وهو حديث المقداد. حديث المقداد - [01:21:04](#)

اسامة والمقداد في قضتين لاسامة الحروقات لما آآ النبي لما هم كانوا في الحروقات من جهنمه يعني الرجل قال امنت بالله اول ما
رفع السيف فقتله. وظن ان هو بنفس هذا الموضع. نعم - [01:21:22](#)

القول في تأويل قوله فالليوم ننجيك بيذنك لتكون لمن خلفك اية يقول تعالى ذكره لفرعون فالليوم يجعلك على نجوة من الارض بيذنك
ينظر اليك هالكا من كذب بهلاكك خلفك اية لتكون لما بعدك من في السورة يا شباب في سورة البقرة وانتم تنتظرون واغلقنا ال
فرعون وانتم تنتظرون. يعني بعضهم قال ينظر بعضكم البعض او انتم رأيتم باعينكم - [01:21:37](#)
باعينكم اهلاك الله اهلاك الله لمن لفرعون وملاه يعني آآ يعني اية ونعمة في نفس الوقت ان هم يروا الذي كان يعني آآ يستعبدتهم كيف
فعل الله به سبحانه وتعالى - [01:22:10](#)

لتكون لمن بعدك عبرة يعتبرون بك يعني ده قريب كده من فاما نريكم بعض الذين نعدهم او نتوفينك. يعني يمكن للنبي صلى وکأنه
انذار ايضا لهم. نفس الشيء انه يمكن ان يربى الله تبارك وتعالى نبيه مصارعكم. وهذا حصل في بدر - [01:22:23](#)

كيف نقول انت كده ما عدش لك اي فرصة تاني فكر ما عدش لك اي حاجة تاني خالص بيقول ايه اول مرة الزايدة دي تاسع مرعة
مصطفي ما تجبيش الواد ده معك ده سامي - [01:22:41](#)

نعم اه. انت تريد ان تسأل هذا يعني انت بتقول انت يعني كانك انت في فرق بين التعجب والتصديق انت اه تمام ماشي
اتفضل لأ خلاص تعجبوا يعني هو انا اللي خلتيهم عملوا كده مسلا - [01:23:14](#)

يعني انت طول ما انت داخل تحت البطانية الحمرا دي انا مش مستريح لك ابدا. الصبح جاء لنا لابس الجلابة والطعم
اللي انت عارفيه الغريب بتاعه ده. ودولو قتي لابس لنا الترنج الازرق وربينا يستر - [01:24:01](#)
ما عدش لك اي فرصة تاني ما عدش لك اي فرصة تاني. خلاص اتفضل انت عملت حاجة يا بيه ؟ قال لك لا انا سليم ما حصلش مني

حاجة. افضل - 01:24:20

ایوة يا خالي ما فيش علامات لا في بعضهم قدر ان في وقت طويل حصل بينه. تمام؟ وفي قصص كثيرة ايات ربنا سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمر - 01:24:33

ذكر ايات كثيرة الضفادع والدم تمام وطوا. ايات كثيرة جدا. فالزمن هذا ليس معلوم. الله اعلم به مم تكون عبرة لأن الفتنة يعني بضم هو موسى عليه السلام لما هم قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض - 01:24:53

انظر كيف ت عملون. فيه بعض الناس يصبر على الشدة ولا يصبر على فتنة الدنيا. فيه ناس كده واحد العكس ممكن واحد يكون تقي لله اول ما يضيق عليه يكفر. والعكس واحد يكون في السجن ويضرب ويتشتم ويصبر. اول ما يفتن مثلا باموال او - 01:25:21
يسافر بلد معينة او يقترب من سلطان يفتنه. الفتنة كثيرة. فاهم ان تكون لهم عبرة فينذرون عن معصية الله والكفر به والسعى في ارضه بالفساد. والنجوة الموضع المرتفع على ما - 01:25:39

الارض ومنه قول اوس بن حجر فمن بعقوته كما بتجوته والمستكين كما يمشي بالترواح نعم. بارك الله فيك وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن قيس ابن عباد او غيره قال قالت بنو اسرائيل لموسى انه لم يتم عن فرعون - 01:25:55
قال فاخرجه الله اليهم ينظرون اليه مثل الثور الاحمر نعم ذكر اقوال ابو جعفر احسبه انه قال فانسل. فانسل فاتبعته الخيل قال فلم تتم اخر جنود فرعون في البحر وخرج اخربني اسرائيل واخرون - 01:26:15

امر البحر فانصفق عليهم فقالت بنو اسرائيل ما مات فرعون وما كان ليموت ابدا فسمع الله تكذيبهم نبيه عليه السلام قال فرمى به على الساحل كانه ثور احمر يتراءه بنو اسرائيل. نعم - 01:26:34

وعن عبد الله بن شداد قال اليوم ننجيك ببدنك قال بدنك جسده رمى به البحر. نعم. نفس الشيء وقال اخرون معنا ذلك تنجو بجسده من البحث. لأننا اللي هي انكر ذلك الطوائف من بنو اسرائيل فقد ذهبت الله على ساحل البحر ينظرون اليه. لعل - 01:26:48
هذا يوافق في ما في البقرة وانت تنظر اليه تمام؟ طيب وقال اخرون معنى ذلك تنجو بجسده من البحر فتخرج منه وروى عن ابن عباس قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا اليه بعدما غرق - 01:27:08

وان قال قائل وما وجه قوله ببدنك وهل كان يجوز ان ينجيه بغير بدنه فيحتاج الكلام الى ان يقال فيه ببدنك. فيحتاج لأن السؤال ما دام تقدم سؤال - 01:27:24

تمام؟ يبقى دي فنة السببية كان جائزها ان ينجيه بهيئته حيا كما دخل البحر. فلما كان جائز ذلك قيل فال يوم ننجيك ببدنك. ليعلم انه ينجيه بالبدن بغير روح ولكن ميتة - 01:27:40

وقوله وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون يقول تعالى ذكره وان كثيرا من الناس عن اياتنا يعني عن حججنا او ادلتنا على ان العبادة والالوهة لنا خالصة لغافل عن ايات الله هو ربنا نجاه ببدنه ليكون لمن خلفه اية - 01:27:58
وبين انه لن يكون اية لكل احد. يعني يكون اية لمن يعتبر بها. هذا ايضا آلقريش. انهم جاءتهم ايات ولم يعتبروا. والله سبحانه وتعالى نجى بنى اسرائيل واهلکه ولم يعتبره. فهمنا كده؟ طيب نقف هنا يا شباب؟ يعني نقف عند قول الله سبحانه وتعالى ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوء صدق - 01:28:15

على ان يعلمنا الكتاب ان ينفعنا بما فيه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:28:33